

91 من 04/شرح عمدة الأحكام/الحج/حديث/سألت ابن عباس

عن المتعة ../. الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال الشيخ رحمه الله هذا باب التمتع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين قال رحمه الله باب التمتع تمتع المراد به التمتع بالعمره الى الحج هذا هو التمتع قال الله سبحانه وتعالى فمن تمتع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدى - 00:00:20

والتمتع بالعمره الى الحج معناه ان يحرم بالعمره في اشهر الحج ثم اذا وصل الى مكه ادى مناسكها ثم تحلل من احرامه وحل له ما كان محظورا للحرام فاذا كان يوم التروية او يوم عرفة - 00:00:46

يحرم بالحج. سمي هذا تمتعا لانه جمع بين نسكين في سفر واحد او انه يحرم بالحج ثم يفسخ النية بعد الطواف والسعى يفسخ النية من من حج الى عمرة - 00:01:12

وهو ما يسمى بفسخ الحج الى العمره ثم يحرم بالحج بعد ذلك كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك لما طافوا هم محرومون بالحج فلما طافوا وسعوا امرهم ان يحلقوا رؤوسهم - 00:01:37

وان يجعلوها عمرة وان يحرموا بالحج بعد ذلك هذا هو تمتع بالعمره الى الحج وهو افضل الانساك لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به اصحابه وتنمى ان يكون مثلهم - 00:01:57

لولا انه ساق الهدي الذي يمنعه من الاحلال فدل على ان هذا هو افضل انواع النسك الثلاثة التي هي التمتع او القران او الافراد وعرفنا معنى التمتع واما القران فمعناه ان يحرم بالعمره والحج معا من الميقات - 00:02:24

مقرنين او يحرم او يحرم او يدخل عليهما الحج قبل الشروع في طوافها فيتحول من متمتع الى قارن يحرم بالعمره من الميقات ثم يدخل عليها الحج - 00:02:57

قبل الشروع في طوافها فيكون بذلك قارنا في جمع بين نسكين في سفر واحد وايضا تدخل العمره في الحج ويكفيهما طواف واحد وسعي واحد فاعمال القران اقل اعمالا من التمتع - 00:03:27

وسمى القران تمتعا لانه جمع بين نسكين في في سفر واحد ولكن فرقه عن المتمتع انه لم يحل بين العمره والحج واما هو واما المتمتع فهو يحل بينهما كما سبق - 00:04:00

وعلى الجميع الهدي لان هذا نوع من التمتع فيدخل في قوله تعالى من تمتع بالعمره الى الحج. يدخل هذا هو القران اما الافراد هو ان يحرم بالحج فقط من الميقات - 00:04:22

ويبقى على احرامه الى ان يؤدي المناسك يوم العيد وليس عليه هدي لانه لم يجمع بين نسكين وانما جاء بنسك واحد وهو الحج والله انما اوجب العمره على المتمتع وهذا غير ممتع - 00:04:42

هذا مفرد مفرد بالحج فقط نعم احسن الله اليك عن ابي جمرة نصر ابن عمران الضبعي قال سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة - 00:05:01

او شرك في دم قال وكأن ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام وكان انسانا ينادي حج مبرور ومتعدة مقبلة فاتيت ابن عباس رضي

الله عنهم فحدثه فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

نعم هذا الحديث فيه ان ان هذا الراوي ابن ابي جمرة سأله ابن عباس رضي الله عنهم ما سبب سؤاله؟ لانه حصل فيها حصل فيها اختلاف بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

وبعض الناس كرهها كره ان يجمع بين عمرة وحج في سفر واحد لانه يريد ان يكون الحج في سفر وال عمرة في سفر حتى لا تنتقطع الزيارة للبيت لا يبقى البيت مهجورا - 00:06:21

فاما فتح للناس باب التمتع فان هذا يقلل من التردد على البيت خلال السنة هذا وجه كراهية من كره التمتع ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابو بكر الصديق - 00:06:46

ابن الزبير كانوا ينهاون عن التمتع لهذا الغرض كما قلت لكم لهذا الغرض لثلا ينقطع او او يقل لان لا يقل الوافد على البيت هذى وجهة نظرهم ولكن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي يجب - 00:07:05

الاخذ بها واما من خالفها فلا يعتبر قوله كائنا من كان حتى ولو كان ابا بكر او عمر او ابن الزبير او غيره العبرة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

ولهذا كان ابن عباس رضي الله عنهم يقول يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله تقولون قال ابو بكر وعمر فهذا من باب الانكار على من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

ولو كان افضل الناس افضل الامة بلا شك ابو بكر وعمر ومع هذا قال ابن عباس رضي الله عنهم هذه المقالة ما يدل على ان العبرة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

واما اقوال المجتهدين فاما خالفت النص فلا عبرة بها ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله اجمع المسلمين على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد - 00:08:30

من استبانت له اما ما دام انه ما تبين وانما هو اجتهاد واختلاف وكل واحد له احتمال من الصحة فلا انكار بمسائل الاجتهاد لكن بعد ما يتبيّن الدليل يجب الاخذ به - 00:08:55

هذا وجهة من كره العمر اه التمتع وهذا دليل من قال بالتمتع وهم ابن عباس وغيره من يرون التمتع وهو الصحيح قولهم هو الصحيح وسألته سأله ايضا عن عن الهدي - 00:09:14

فقال جذور والجذور هو هو البعيد الجذور هو البعير او بدنـة او بقرة او شاة يعني يكون الهـي من هذهـ الثلاثة من بهـيمةـ الانـعامـ اـماـ منـ الـاـبـلـ اوـ منـ الـبـقـرـ - 00:09:39

او من الغنم او سبع بدنـةـ الشـاةـ لاـ تـجـزـيـ الاـ عنـ وـاحـدـ وـاماـ الـاـبـلـ وـالـبـقـرـ فـكـلـ وـاحـدـةـ تـجـزـيـ عنـ سـبـعـ اـشـتـرـكـ السـبـعـةـ فيـ بـدـنـهـ اوـ فيـ بـقـرـةـ هـكـذـاـ وـرـدـتـ بـهـ السـنـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:01

انـ الشـاةـ عنـ وـاحـدـ وـانـ الـبـدـنـةـ اوـ الـبـقـرـ عنـ سـبـعـ فـاـذـاـ اـشـتـرـكـ سـبـعـ بـعـيـرـ اوـ فـيـ بـقـرـةـ فـهـيـ عـنـ سـبـعـ مـنـ الـهـدـيـ عـنـ سـبـعـ مـنـ الـهـدـيـ قالـواـ وـحـتـىـ لـوـ كـانـ بـعـضـ الـمـشـتـرـكـيـنـ يـرـيدـ الـلـحـمـ وـلـاـ يـرـيدـ الـهـدـيـ - 00:10:26

النسـكـ فـلـاـ بـأـسـ لـوـ جـيـتـ عـنـ بـعـيـرـ بـيـيـ يـذـبـحـ اـكـثـرـ الـذـيـنـ يـرـيدـ الـلـحـمـ وـيـرـيدـونـ الـلـحـمـ وـقـلـتـ اـنـاـ بـدـفـعـ مـعـكـمـ السـبـعـ وـاـنـاـ اـرـيدـ الـهـدـيـ وـهـمـ يـرـيدـونـ الـلـحـمـ صـحـ هـذـاـ يـجـزـيـ هـذـاـ - 00:10:49

لانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـنـمـاـ الـاـعـمـالـ بـالـنـيـاتـ وـاـنـمـاـ لـكـ اـمـرـيـ ماـ نـوـيـ وـابـنـ عـبـاسـ هـنـاـ يـقـولـ اوـ سـبـعـ اوـ سـبـعـ بـدـنـكـ نـعـمـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ الرـؤـيـاـ اـنـ الرـؤـيـاـ يـسـتـأـنـسـ بـهـ - 00:11:12

اـذـاـ وـافـقـتـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ فـاـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـرـحـ بـهـ لـمـ وـافـقـتـ فـتـواـهـ اـمـاـ اـنـ الرـؤـيـاـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ وـيـؤـسـسـ عـلـيـهـ حـكـمـ شـرـعـيـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ - 00:11:37

لـاـنـهـ بـعـدـ وـفـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـتـهـيـ التـشـرـيـعـ وـلـوـ جـاـكـ وـاحـدـ بـالـرـؤـيـاـ وـقـالـ اـذـبـحـ اوـ صـمـ اوـ صـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـلـاـ تـطـعـهـ هـذـاـ باـطـلـ لـاـنـهـ بـعـدـ وـفـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ هـنـاكـ تـشـرـيـعـ لـاـ فـيـ رـؤـيـاـ وـلـاـ فـيـ غـيـرـهـ - 00:12:00

لكن اذا صارت رؤيا توافق ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فانها يستأنس بها ويفرح بها نعم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد حديثك نعم، عن ابي جمرة نعم - [00:12:22](#)

عن ابي باب التمتع. نعم. عن ابي جمرة عن نصر ابن عمران الظبوعي قال سأله ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم - [00:12:52](#)

نعم. قال وكأن ناسا كرهوها كرهوا المتعة فرأيت في المنام وكأن انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة يعني ابو جمرة لما تمتع لما افتاه ابن عباس وتمتع - [00:13:16](#)

رأى هذه الرؤيا التي تقر ما فعله وان القائل يقول حج مبرور او متعة متقبلة بعد ما فعل هذا فاستأنس بها على ان عمله صحيح وهو صواب ولا شك انه الصواب انما وافق السنة - [00:13:45](#)

فهو الصواب. نعم حتى لو ما رأى رؤيا ما دام انه هذا يوافق السنة فهو صحيح وصواب وحق. نعم قال فاتيت ابن عباس رضي الله عنهمما فحدثته - [00:14:10](#)

فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث التكبير عند التعجب او عندما يرى الانسان ما يسره فانه يكبر قل الله اكبر - [00:14:30](#)
نعم احسن الله اليك - [00:14:53](#)